

اقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

الصدافة الحقة ص 3

الحج أسرار وفوائده ص 4

صفحة الشباب ص 5

الغزالي ورأيه في فطرة العقل والطفولة ص 7

تأملات وخواطر ص 8

مشاق الرابعة

أسبوعية
جامعة تصدر
كل يوم
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 15 ذو القعدة 1416 هـ الموافق 4 أبريل 1996
العدد: 727 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
«ادع الله سبيلا ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد أحسن»
«قراءة كريم»

المدير المسؤول:
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير:
محمد الخضر الريسوني

أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بوجه رسالة ملكية
سامية الى الحجاج المغاربة الميامين

فريضة الحج عبادة عظيمة في الاسلام تشخص الوحدة القائمة بين جميع المسلمين كونوا على ما عهدناه فيكم من انضباط وانتظام

الانبياء سيدنا ابراهيم عليه السلام حين اكمل بناء البيت الحرام ونادى في الناس بالحج مصداقا لقول الله تعالى «وان في الناس في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الاتمام».

واعلموا - هداكم الله واصلاح بالكم ولكل خير وصلاح ارشدكم ووفقكم - ان فريضة الحج عبادة عظيمة في الاسلام تشخص الوحدة القائمة بين جميع المسلمين وتقوي ما بينهم من اواصر الاخاء والترابط التين وتوثق فضيلة التعارف بينهم على الخير في كافة الميادين وتشعرهم بالمصاهرة التامة في الدين والعبودية لله وفي الكرامة الانسانية لا فضل لاحد منهم على الاخر الا بما يحمله في قلبه ونفسه من التقوى ويقوم به في حياته من عمل صالح وعطاء نافع لنفسه ولامة المسلمة.

واهتماما منا بفريضة الحج ومكانتها العظيمة في الاسلام وحرصا على اداتها من طرف حجاجنا الميامين على الوجه الاثم والاكمل فاننا ما فتئنا نقول رعاية خاصة ونوجه عناية فائقة لهذه العبادة الجليلة وشعائرها الدينية ونصدر في شأنها التعليمات والتوجيهات الى حكومتنا الموقرة والى وزيرنا في الارواق والشؤون الاسلامية بكيفية خاصة للعمل على تيسير تأدية هذه الفريضة لكل من توفرت له الامتطاعة الشرعية من رعايانا الاوفياء والمسلمين على توفير الوسائل الضرورية واتخاذ الاجراءات اللازمة والترتيبات الكفيلة بتحقيق ذلك على الوجه الافضل المرغوب.

فكونوا - رعاكم الله - على ما عهدناه فيكم من انضباط وانتظام
التي في الصفحة الثالثة

وجه أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة ملكية سامية الى الحجاج المغاربة الميامين. وتلا نص الرسالة الملكية السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية بمناسبة مقابلة الفوج الاول من الحجاج مطار الرباط/سلا بعد ظهر يوم السبت 10 ذي القعدة 1416 الموافق 30 مارس 1996 متوجها الى الديار المقدسة.

وذكر جلالته الملك في هذه الرسالة السامية باهمية فريضة الحج وبما ينبغي ان يتحلى به الحجاج من جميل الاداب وحسن السلوك والمعاملة طيلة مقامهم بالبقاع المقدسة.

واكد امير المؤمنين انه حرصا من جلالته على ان تؤدى هذه الفريضة على الوجه الاثم وفي احسن الظروف اصدر جلالته تعليماته الى حكومته من اجل تهييء الوسائل الضرورية واتخاذ الاجراءات اللازمة بغية تيسير اداء هذه الفريضة وكذا تزويد وامداد البعثات الادارية والطبية والعلمية بالوسائل الضرورية والمتطلبات اللازمة للسهر على راحة وسلامة الحجاج طيلة مقامهم بالديار المقدسة.

وفي ما يلي النص الكامل للرسالة الملكية السامية :

النص الكامل للرسالة الملكية السامية

واتنا بوصفنا اميرا للمؤمنين وحاميا لجمي الوطن والدين في هذا المغرب الامين وجريا على منن حميد لابائنا واجدادنا الاكرمين اعتدنا في مثل هذه المناسبة الدينية من كل سنة ان نوجه الى حجاجنا الكرام عند مغادرة اول فوج منهم ارض الوطن رسالة نذكركم فيها باهمية فريضة الحج ومكانتها في الاسلام ونزودهم فيها بنصائحنا وتوجيهاتنا ونحثهم فيها على ما ينبغي ان يكونوا عليه اثناء تأديتهم لناسك الحج والعمرة وزيارة المدينة المنورة من جميل الاداب وحسن السلوك والمعاملة وطيب الاخلاق والعاشرة حتى يكونوا مثالا في الانضباط والاخلاق الفاضلة طيلة مقامهم بتلك البقاع المقدسة الطاهرة.

معشر حجاجنا الميامين ها انتم ممن سبقت لهم عناية الله وشملهم فضله وكرمه فكتب لكم في هذا العام ان تكونوا من ضيوف الرحمن ومن استجابوا لذلك النداء الكريم الذي ناداه ابو

«الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه

حجاجنا الميامين ها هو موسم الحج لهذا العام قد اقبلت ايامه وهبت انسامه واشرفت بشائره ومعاليه وهو مناسبة دينية كريمة وعبادة اسلامية عظيمة تجعل المسلمين في كل بلد ومكان ينبعث شوقهم ويتجدد حنينهم الى البقاع المقدسة التي اكرمها الحق سبحانه بمزايا ومكارم وخصها بفضائل ومحاسن وشرفها بكل تقديس وتكريم وحرمة وتعظيم فجعلها مبعث نبيه المصطفى الامين ومهبط الوحي على رسوله سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وجعل الكعبة المشرفة قبلة للمسلمين وامنا وطمأنينة لعباده المؤمنين فقال في محكم كتابه المبين «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود».

في رسالة ملكية سامية الى الامة :

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يجيب شعبه ألا يقيم شعيرة ذبح اضحية العبد خلال هذه السنة للضرورة

اهاب امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني في رسالة وجهها الى الامة يوم الجمعة الماضي بتاريخ التاسع ذي القعدة 1416 الموافق 29 مارس 1996 بالشعب المغربي الا يقيم شعيرة ذبح اضحية العيد خلال هذه السنة للضرورة.

وفي ما يلي نص هذه الرسالة الملكية التي تلاها على امواج الاذاعة وشاشة التلفزة السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه الطابع الشريف ويدخله الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه ويدانته فالحه خير حفظا وهو ارحم الراحمين.

شعبي العزيز نستقبل عما قريب عيد الاضحى الذي سيحل بنا ان شاء الله حلولا مباركا ميمونا في العاشر من ذي الحجة من هذا العام وهو العيد الذي يرمز الى اعلى درجات التضحية في سبيل الله والطاعة الكاملة للباري عز وعلا بالاضافة الى انه مناسبة كريمة لصلة الرحم والتضامن والصدقة على الفقراء واخلاص العبادة لله باقامة صلاة العيد والتضرع فيها الى الله عز وجل وتكبيره وتسبيحه وحمده على جليل نعماته وعظيم الاثم.

واتنا بوصفنا امير المؤمنين وبحكم البيعة الشرعية التي في عنقنا والتي من اسمها ودعائها واجب حفظ الدين في هذا البلد الامين مهرا - شعبي العزيز منذ ولانا الله مقاليد امرك وجريا على سنن اسلافنا الميامين - على ان تبقى قواعد الاسلام واركانه وفروضة وسننه مصونة في بلادنا لايحقتها تقريط ومحفوظة في مغربنا لايئالها نقص او تحريف او تغليب كما حرصنا على احياء اعيادنا الدينية بما ينبغي لها من قدسية وتكريم وجلال وتعظيم.

وقد امعنا النظر هذه الايام الاخيرة فيما ينبغي توفيره لاقامة عيد الاضحى المبارك هذه السنة ومايتبع ذبح الاضاحى من اثار على اقتصادنا الوطني فوجدنا ان الامر يتطلب توفير ما يقارب اربعة ملايين وسبعمئة الف راس من الغنم لهذه المناسبة السعيدة بينما عدد الرؤوس المتوفرة حاليا لايتعدى ثلاثة ملايين راس فالخصاص يبلغ بذلك مليوناً وسبعمئة الف راس سيكون علينا استيراده بالعملة الصعبة.

هذا بالاضافة الى ما سيحدث بعد العيد من نقص هائل بالنسبة لحاجيات البلاد من اللحوم مما سيؤدي الى ارتفاع اسعارها وهذا كله بسبب سنوات الجفاف الاخيرة التي مرت ببلادنا والتي جعلتنا نعلن السنة المنصرمة سنة كارثة وطنية.

ومعلوم ان ذبح الاضحية اذا كان سنة مؤكدة فان اقامتها في هذه الظروف الصعبة من شأنه ان يتسبب في ضرر محقق بسبب ما سينال الماشية من اتلاف وما سيطرأ على اسعارها من ارتفاع يضر بالغالبية العظمى من ابناء شعبنا لاسيما ذوي الدخل المحدود منهم ومن القواعد الشرعية انه :

التي في الصفحة الثالثة

من كل بستان زهرة

الأخذ بالاسباب

- قال بعض الشعراء:
توكل على الرحمن في الامر كله
ولا ترغبن في العجز يوماً عن الطلب
الم تر ان الله قال لمريم
وهزي إليك الجذع.. يساقط الرطب
فلو شاء ان تجنيه من غير هزة
جنته.. ولكن كل رزق له سبب

في العقل والحكم

- قال حكيم: صديق كل امرئ عقله، وعدوه جهله.
- وقال آخر: من فاته العقل، فرأس ماله الجهل.
- وقال آخر: العاقل دائم المودة، والاحمق سريع الخصومة.
- ويقال: عدو عاقل، احب الي من صديق جاهل.
- ويقال: قطيعة الاحمق، مثل صلة العاقل.
- وقال الشاعر:
الم تر ان العقل زين لاهله
وان كمال العقل طول التجارب
- وقال آخر:
يعد رفيع القوم من كان عقلا
وان لم يكن في قومه بحسب
وان حل ارضاً.. عاش فيها بعقله
وما عاقل في بلدة بغريب

فضل الصداقة على القرابة

- قيل لبزرجمر: من احب اليك: اخوك ام صديقك؟
فقال: ما احب اخي الا اذا كان لي صديقاً.
- وقال اكثم بن صيفي: القرابة تحتاج الى مودة، والمودة لا
تحتاج الى قرابة.
- وقال عبدالله بن عباس: القرابة تقطع، والمعروف يكفر، و
ما رأيت كتنقارب القلوب.
- وقال ابو تمام:
ولقد سببت الناس ثم خبرتهم
ووصفت ما وصفوا من الاسباب
فاذا القرابة لا تقرب قاطعاً
واذا المودة قرب الانساب
- وقال الحكماء: رب اخ لك لم تلده امك.
- وقالوا: القريب من قرب نفعه.
- وقالوا: رب بعيد اقرب من قريب.

دم عامل كسول

- قال بعضهم يذم عاملاً كسولاً: يأكل فارها، ويعمل كارها،
ويبيع قوماً، ويحب نوماً.

العواصف

- قال جعفر بن الفراء:
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها
فليس ترمي سوى العالي من الشجر

شفاء الغليل

- قال ابن عائشة: لقاء الغليل، شفاء الغليل

في البخل والبخل

- مما قاله جرير في قوم كانوا مشهورين بالبخل:
قوم اذا اكثروا اخفوا كلامهم
وامتوتقوا من رجا الباب والدار
- وقال بعضهم في بخل:
اتانا بخيل ببخله
كمثل الدراهم في رفته
اذا ما تنص حول الخوان
تطير في البيت من خفت

منع اسرائيل وصول الغذاء والدواء والحاجات
الاساسية لابناء شعب فلسطين يتنأى مع ما تعلنه
عن رغبتها في الاستقرار والامن والسلام.

واوضحت الرابطة ان الشعب الفلسطيني في
المواقع المحاصرة بات يعاني من نقص كبير في المواد
الغذائية فضلاً عن قتل الاطفال والنساء والشيوخ بحجة
مواجهة العمليات الانتحارية.

واهاب البيان بدول العالم الاسلامي خاصة وكذلك
هيئات العون والاغاثة الى تقديم المعونات الغذائية
والدوائية العاجلة الى المحتاجين في الاراضي
الفلسطينية، كما اهاب بمنظمة المؤتمر الاسلامي ان
تسعى جاهدة لحمل دول العالم للضغط على اسرائيل
لوقف سياسة العقاب الجماعي وترويع الامنين ودفع
الشعب الفلسطيني الى مجاعة مفعلة، كما دعا بيان
الرابطة هيئة الامم ومنظمات حقوق الانسان في العالم
لتابعة ما يجري في فلسطين والعمل على منع اسرائيل
من كافة اساليب الاضطهاد والترويع والظلم مؤكداً
ضرورة فك الحصار المفروض على شعب فلسطين في
المدن والقرى المحاصرة.

من أجل عودة مليون لاجئ بوسني الى ديارهم ..

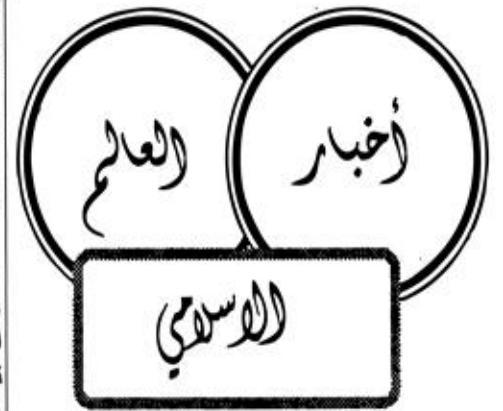
* أكد حسن افندي حندفيتش سفير البوسنة في
القاهرة ان الجهاد الاصفر قد انتهى وبدأ الجهاد الاكبر
وهو اعادة اعمار وبناء دولة البوسنة الممطرة.
وقال ان المرحلة المقبلة لا تقل اهمية عن المرحلة
الماضية حتى يتم تهيئة المناخ لعودة مليون و200 ألف
لاجئ، تشرّدوا في حوالي 15 دولة في العالم. جاء ذلك
خلال احتفال سفارة البوسنة بالقاهرة بالعيد الوطني
الرابع لجمهورية البوسنة، حيث اعلنت استقلالها عام
1992.

وقال حندفيتش، نحن نفتخر ان شعب البوسنة
اثبت جدارته طوال السنوات الاربع الماضية ورغم
المؤامرات التي وضعت من أجل القضاء عليه.
واضاف ان الالتزام بالتعاليم الاسلامية منعت جنود
البوسنة من اتباع نفس الاساليب الوحشية التي
استخدمت ضدهم خلال الحرب، وشدد سفير البوسنة
على ان المسلمين خرجوا مرفوعين الرأس من هذه
الحرب، وان هذا يعطينا الأمل في هذا الشعب الذي
تماسك واثبت جدارته.

مشروع لتأسيس التلفزيون الاسلامي ..

يتوقع خلال الشهر الهجري القادم الاعلان عن
اقرار مشروع اقتراحته مالياً لتبادل الاخبار
التلفزيونية بين الدول الاسلامية عبر الاقمار الصناعية
والذي يعرف بمشروع «اسلام فيزيون».

وينص بيان د. الغابدي على ان المشروع يهدف
لخدمة القضايا والقيم والمبادئ الاسلامية، وتعزيز
التضامن والاخوة بين الشعوب، وتبليغ رسالة الاسلام
والطاعة لله تعالى، وصيانة الثقافة والتراث
الاسلاميين، وابراز عظمة القرآن الكريم «الذي يدعو
الناس لاصلاح احوالهم في المجالات العلمية والروحية
والخلاقية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وذلك كله
من خلال «توفير خدمة اخبارية تلقي الاضواء على
أهم الأنشطة في العالم الاسلامي لتكون في خدمة
اجهزة التلفزيون الاسلامية بما يحقق الانسياب
والتنسيق الاعلامي». يقول د. الغابدي: ان هذا المشروع
اذا ما تحقق سيكون «خطوة نحو تعاون أكثر نشاطاً
بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في
مجال الاعلام وسيتمكن هذه الدول من تعزيز العمل
الاسلامي المشترك من خلال استغلال مفيد لتكنولوجيا
متقدمة». وينص بيان مجموعة الخبراء المنعقدة
بدراسة المشروع على الا تزيد فترة اشتراك كل محطة
عن 3 دقائق تركز خلالها الموضوعات بحيث يمكن
تقديم أكثر من فقرة خلال الدقائق الثلاث، مع توفر
الموضوعية في الخبر والمستوى الفني العالي، والاهتمام
بالنواحي الثقافية والفنية والاجتماعية والاقتصادية
والرياضية للدول الاسلامية، وسرعة توزيع النص
المصاحب للخبر باللغات الثلاث «العربية والانجليزية
والفرنسية» من خلال التلكس او الفاكس والكمبيوتر.



وزير الحج السعودي يعلن: لا زيادة في رسوم الحج

أكد معالي الوزير الدكتور محمود سفر أنه لا
استثناء لأي دولة في تجاوز النسب المخصصة لعدد
الحجاج، وان المملكة ملتزمة التزاماً مطلقاً بقرار
المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية الذي عقد في عمان
سنة ١٩٨٧م ونفي في الحوار الشامل الذي أجرته
جريدة المدينة السعودية بمناسبة بدء استعدادات لحج
عام ١٤١٦هـ عن خطط الوزارة لموسم الحج للعام
الجاري، نفى أي زيادة في الرسوم، وقال ان هذه
الرسوم ثابتة منذ أكثر من 20 سنة، مؤكداً ان المملكة
حريصة كل الحرص على ان لا تثقل كاهل الدول
الاسلامية بالنسبة لهذه العوائد ورغم التضخم وارتفاع
الاسعار في جميع انحاء العالم، كما اشار معاليه الى
ان العمل بنظام الحاسب الآلي سيدخل مرحلته
التجريبية في جميع مؤسسات الحج خلال موسم هذا
العام، على ان يستكمل المشروع بكامل طاقاته في
موسم حج ١٤١٧هـ كما أكد معاليه ان المملكة العربية
السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن
عبد العزيز حفظه الله تعتز بشرف خدمة الحرمين
الشريفيين وخدمة حجاج بيت الله الحرام وان ما
تضطلع به وزارة الحج في مجال خدمة الحجاج ما هو
الا جزء من الامانة الكبرى التي تحملها حومة المملكة
العربية السعودية اتجاه المسلمين جميعاً وحجاج بيت
الله الحرام على وجه الخصوص.

جامعة الازهر تنظم مؤتمراً عن «الغات» ..

* وافقت 50 دولة اسلامية على حضور المؤتمر
الذي تنظمه جامعة الازهر على اثر اتفاقية الغات على
اقتصاديات الدول الاسلامية، يقام المؤتمر خلال الفترة
من 6-9 مايو القادم.

وصرح الدكتور جعفر عبد السلام نائب رئيس
جامعة الازهر بان هذا المؤتمر يهدف الى التعرف على
أهم القضايا المطروحة في اتفاقية الغات والتي تمثل
تحديات لا يمكن التغاير فيها أمام الدول الاسلامية.
واضاف ان المؤتمر مسوف يقوم بتقويم الآثار
الإيجابية والسلبية التي يمكن ان تواجه العالم
الاسلامي بسبب هذه الاتفاقية.

يناقش المؤتمر ايضا عددا من المحاور المختلفة مثل
وضع العالم الاسلامي في ظل النظام الاقتصادي
العالمي الجديد والآثار المتوقعة للاتفاقيات على
اقتصاديات الدول الاسلامية وكيفية مواجهة الدول
الاسلامية للآثار السلبية المتوقعة ودور التكامل لمواجهة
هذه الآثار.

رابطة العالم الاسلامي تشجب العقاب الجماعي للفلسطينيين

العالم الاسلامي - مكة المكرمة
ناشدت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في
مكة المكرمة المجتمع الدولي وهيئاته ومؤسساته منع
اسرائيل من الاستمرار في ممارسة اساليب العقاب
الجماعي القمعية في قطاع واسع من الاراضي العربية
المحتلة لما يتضمنه ذلك من تجاوزات لتعاليم الانبياء
السماءية وخرق لمبادئ حقوق الانسان ومواثيق هيئة
الامم المتحدة، واشارت الرابطة في بيان لها الى ان

أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة ملكية
سامية الى الحجاج المغاربة الميامين

فريضة الحج عبادة عظيمة في الاسلام تشخص الوحدة القائمة بين جميع المسلمين كونوا على ما عهدناه فيكم من انضباط وانتظام

والافعال المنهى عنها وهو من احب
الاعمال والطاعات الى الله تعالى
وسبب في نيل المغفرة والرحمة
والرضوان ونحسول الجنة دار
السلام والتعيم المقيم مصداقا لقول
الله تعالى في محكم كتابه الحكيم
«الحج اشهر معلومات فمن فرض
فيهن الحج فلا رفق ولا فسوق ولا
جدال في الحج وما فعلوا من خير
يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد
التقوى» وقول جندنا الاكرم سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم «من
حج قلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم
ولده امه» وقوله عليه الصلاة
والسلام «العمرة الى العمرة كفارة
لما بينهما والحج المبرور ليس له
جزاء الا الجنة».

حجاجنا الميامين :

تذكروا حفظكم الله وانتم في تلك
البقاع المقدسة الطاهرة ما عليكم من
حق الدعاء للامة الاسلامية وقادتها
بالتوفيق والسداد لتجاوز العقبات
والصعاب والعودة بها الى ما كانت
عليه في سالف عهدها ومجدها من
الاخاء والسلام والصفاء والوئام.
ولا تنسوا - رعاكم الله - ما
عليكم نحو عاهلكم الساهر الامين
على شؤون دينكم ومصالح دنياكم
ونحو وطنكم الذي اليه تنتصرون
وتنتسبون من حق الدعاء في تلك
البقاع المقدسة وعند مناسك الحج
والعمرة. فاستحضرونا فيها
وزودونا بصالح الدعاء وخالصه
واسألوا الله لنا اطراد النصر والعز
والتمكن ودوام السداد والعون
والتوفيق والتتمتع بواقر الصحة
والعافية وان يقر الله اعيننا بنزيتنا
وسائر افراد أسرنا وشعبنا وان
يرسل شاييب الرحمة والغفران
وسحاب الرضى والرضوان على
والدنا النعم جلاله المغفور له محمد
الخامس طيب الله ثراه واسكنه
فسيح الجنان مع الذين اتبع الله
عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا واسألوا عز وجل لوطنكم
العزیز بلدكم الكريم ان يديم عليه
نعمة السعادة والامن والاستقرار
والرخاء والهناء والاطمئنان وان
يسبغ عليه النعم ظاهرة وباطنة.
جعل الله حجاجكم مبرورا
وسعيكم مشكورا ونفكم مغفورا
وكتب لكم السلامة والعافية في
الذهاب والاياب والحل والترحال
واعانكم الى اهلكم ونزيكم لوطنكم
واقاربكم مسالين غانمين فرحين
مستبشرين سعاداء مسرورين انه
سميع مجيب.
والسلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته.

الملك فهد بن عبد العزيز الذي ما
فتى حفظه الله ورعاه يولي
عنايته الكبيرة ويوجه رعايته
الخاصة لشؤون الحج والحجاج
الميامين وتيسير ادائه لكافة ضيوف
الرحمن في ذلك البلد الامين.
وان مما ينبغي تذكيركم به
وارشادكم اليه ويحسن توجيهه
النصح اليكم بشأنه في هذه المناسبة
الكريمة ما يجب ان تكونوا عليه
من جميل الاداب وحسن السلوك
والمعاملة ومن كريم الاخلاق
ولطف المعاشرة وما ينبغي ان
تعملوه في نفوسكم الطيبة وتعمروا
به قلوبكم المومنة من مشاعر
الاخاء والمودة ونيل الصفاء والمحبة
ومن روح العفو والصفح والوئام
والتسامح وحب الخير والنفع لكافة
المسلمين عملا بقول النبي صلى
الله عليه وسلم «لا يؤمن أحدكم
حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه»
فان امة الاسلام هي في امس
الحاجة اليوم واكثر من اي وقت
مضى الى ان تثبت في نفوسها
وترسخ في ضمائرنا تلك الاخلاق
الاسلامية المثالية وان تفرسها
وتركزها في افعالها وفي تعاملها مع
بعضها وان تعيد على ضوء مثلها
العليا وقيمها الفاضلة بناء نهضة
جديدة قوية.
وان حاجة المسلمين في وقتنا
الحاضر أصبحت اكدية وملحة الى
تمثل تلك الاخلاق وتقمصها
والتشبث بها لتجاوز الاحوال
والاوضاع والمعاينة الواقعية التي
يعيشونها وللنهوض بعهد ذلكم
الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي
الذي يعمل له كل بلد اسلامي
وتوفير اسباب الرخاء والاستقرار
والازدهار والامن الغذائي والتقدم
العلمي والثقافي والحضاري بما
يتضمن معه مواجهة متطلبات
وتحديات القرن الواحد والعشرين
من طرف عالنا الاسلامي المعاصر
ويمكن من جمع شمل كلمة
المسلمين ويتيسر معه السير والعمل
في مختلف احوالهم وعلاقاتهم على
هدى الاسلام ونهجه القويم بما
يرضى الله ورسوله وكافة
المؤمنين.
فاعلموا - معشر الحجاج - على
ان تتخللوا بتلك الاخلاق الاسلامية
الفاضلة وتتمسكوا بادابها
ومكارمها الحميدة.
واحرصوا كذلك على ان
تتجنبوا كل ما يوقع في الائم
وينقص الاجر والثواب من الوقوع
في الجدال والشقاق والخصام
والرفث والفسوق والعصيان المنهى
عنه في الاسلام في كل مقام ومكان
فان الحج المبرور عند الله هو الحج
الخالص السليم من تلك الاقوال

تابع الصفحة الاولى

وكامل التجارب والانسجام وفي
منتهى التعاون والاحترام مع
البعثات الادارية والطبية والعلمية
التي تأمر بتوجيهها بهذه المناسبة
لتأطيركم ومساعدتكم وتعمل كل
سنة على تقويتها وتدعيمها
بالوسائل الضرورية لخدمتكم
ورعايتكم وتزويدها وامدادها
بالتطلبات اللازمة للسهر على
راحتكم وسلامتكم وصحتكم طيلة
مقامكم بالتيار المقدسة.
واحرصوا كذلك على احترام
كل الاجراءات والتنظيمات المتعلقة
بمناسك الحج والعمرة وزيارة
المدنية المنورة والتي تعمل السلطات
السعودية على تطبيقها بتوجيهات
من شقيقتنا خاتم الحرمين الشريفين

في رسالة ملكية سامية الى الامة :

امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يحب شعبه ألا يقيم شعيرة ذبح اضحية العيد خلال هذه السنة للضرورة

تابع الصفحة الاولى

- اذا تعارض ضرران ارتكب اخفهما.
- وان درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة.
- وان المشقة تجلب التيسير
وان القاعدة العظمى هي ماورد في قوله تعالى «وما جعل عليكم
في الدين من حرج».
وقد ضحى جندنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
امته كما جاء في السنة حيث ورد انه ضحى بكبشين املحين اقرنين
قال : هذا لنفسى وهذا عن امتى.
واقترء منا بسنته صلى الله عليه وسلم وتمسكا بمنهجه نهيب
بشعبنا العزيز الا يقيم شعيرة ذبح اضحية العيد في هذه السنة
للضرورة وسنقوم ان شاء الله بادائها نحن نيابة عنه فنضحي عن
نفسنا وعن كل واحد من ابنا شعبنا احياء لسنة نبينا وعملا باحكام
شريعتنا.
وسيبقى عيد الاضحى ان شاء الله مع ذلك كاملا بجميع سننه
ومظاهره من اداء صلاة العيد في المصليات والمساجد وانفاق
الصنقات وصلة الرحم وعمل الصالحات ولا يتوقف من شعائره
هذه السنة الا ذبح الاضحية.
نرجو الله ان يتقبل من الجميع وهو سبحانه من وراء القصد وهو
يهدي السبيل والسلام عليكم ورحمة الله.

الصدقة الحقة

الصدقة

يري الكثيرون ان الصدق الحق نادر الوجود
في هذا العصر ، ويللون على ذلك بوقائع مؤكدة
وتجارب مريرة عاشوها مع من سموهم بأصدقاء.
الامر المؤكد ان من غير الصواب ان توصف
اي علاقة من علاقات المنافع الذاتية والمصالح
الشخصية التي تزول بمجرد تحقيق المآرب
الدنيوية بأنها صدقة حقيقية
ان الصدقة الحقة في ارق معانيها هي رابطة
نبيلة وهدف اسمي يحكمها سلوك حميد وخلق
كريم نظيف من الشوائب ومن اجل الخير
والاحسان ولا يقصد من ورائها الارضاء الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم ...
فأبقى الصداقات ماكان خالصا لله تعالى ،
مصداقا لقول نبينا الهادي صلوات الله وسلامه
عليه (سبعة يظلهم الله تحت ظل العرش يوم لا
ظل الا ظله ...)

ومن هؤلاء السبعة

(وجلان غابا في الله)

انها صدقة في طاعة الله ورسوله وفي التعاون
على البر والتقوى تدوم في الدنيا وتنقل معها الى
الآخرة يوم ينادي النادي قائلا اين المتحابون في
الله؟
أما المصاحبة التي تقوم على الاغراض باسم
الصدقة وتحكمها اطماع وتشوبها مجاملات
كاذبة، فسرعان ما تنقسم عراها في الدنيا، اما في
الآخرة فاستمع الى قول الحق سبحانه وتعالى
عنها: (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا
المتقين)

فالاصحاب الذين تحابوا في الدنيا من اجل
اطماعهم وصارت علاقاتهم قائمة إلى عداوة، أما
المتقون فان صداقتهم الطاهرة تظل في دار الخلود
معههم وتكون تشريفا وتكريفا لهم.
وتبقى الصدقة الخالصة النقية في سلامتها
ونضارتها طالما استمرت على القيم السامية
وارتبطت بالأخلاق النبيلة.
أما إذا توارت في المجتمعات تلك المقومات
الأخلاقية وانقلب المعايير ولم يفرق الناس بين
الخطأ والصواب وبين البر والائم وبين الحق
والباطل وأصبح النكر معروفا والعرف منكر
(الفهلوة) أمرا مألوف (الشطارة) عرفا مقبولا
حينئذ تفقد الصدقة شرفها وكرامتها وتصبح نوعا
من الوصولية والانتهازية واحدى وسائل النفع
والارتزاق وتحقيق الطماع ونيل المكاسب بغير
حق. وبهذا تكون خصلة (ميكافيلية) غادرة. وهذا
ما يتحدث عنه كثير من المتمسكين بقيمهم
وأخلاقهم في عالنا المعاصر الذين يرون ان
الصداقات أصبحت لا تقوم على المحبة والصفاء
والإخلاص بل إنها تقوم على أساس واه، والدليل
على ذلك انهم يلاحظون أن شخصين لا يفترقان
أو اثنين لا ينقطعان عن بعضهما أو صاحبين
تغلف علاقتهما المجاملات وفجأة يرونها تخاصما
بعتف وإسفاف وتقطعت بينهما الروابط.
ومن أسوأ الصداقات من كانت مع شخص
صاحب جاه ونفوذ ومال يستفيد منه من يدعون
انهم اصداقوه فإذا افتقدوا النفع عنه انفصروا من
حوله وتذكروا له وسبقوه بالسنة حداد.
إننا ندعو إلى أن تعود الصدقة الحميمة
بمعناها الشامل والحقيقي، فما أحوج الناس - كل
الناس - إليها في السراء والضراء، ليعم الأمن
والسلام والطمأنينة هذه الحياة.
وتختفي كل مظاهر الغل والحميد والأحقاد
ويكون الصديق في عون صديقه والأخ في حاجة
أخيه وذلك ما أمرنا به ديننا الحنيف.

الحج : أسرار وفوائده

استاذ فاسطاد، أحمد مشهور
عضو الرابطة / فرع الناظور

تخرج هم واكتساب معيشة

وعلم وآداب وصحية ماجد
وفي الحج : تربية دائمة على العبادة حتى ينال
الإنسان الرضا والمغفرة من الله سبحانه وتعالى بسبب
امتثال أوامره واجتباب نواهيه وفي كل فعل من أفعال
الحج عظمت ومعان:

ففي الاحرام : وهو أول عمل من أعمال الحج
يشعر بأن الحاج قد دخل حرم الله فيتجرد من متاع
الدنيا ولهوها ويقبل على الله مخلصا في عبادته
مصمما على ترك الذنوب، فاتحا صفحة جديدة لا إثم
فيها، والتجرد من الخيط والحيط ينكر بالدار الآخرة
يوم نهض للحساب حفاة عراة، وهو مظهر للمساواة،
حيث يكون هذا شعارنا الدائم في الحياة، فلا ظلم ولا
عدوان.

وفترات الاحرام قيد يكبح جماح النفس ويمنعها من
الاستمتاع بما هو مباح، وفي ذلك تعويد للمسلم على
الصبر امتثالا لأوامر الله مما يجعل الإنسان يتحكم في
نفسه في بقية أيام عمره فلا يبيع دينه بنياه ولا بلذة
عاجلة بسعادة آجلة.

والطواف بالبيت الحرام يظهر فيه منتهى الطاعة
والخضوع والخشوع لله سبحانه وتعالى، وهو تشبيه
بطواف الملائكة حول البيت المعمور، ورمز إلى الجهد
والنشاط والتمسك بالنظام.

واستحضار فكري العميق من عطف الامرة
وحنانها مما يستلزم معه الاحسان إلى الوالدين
ويوهما، كما يرمز الصبر أيضا إلى الجهاد في سبيل
الحصول على المشرب وتفريج الله للكرات.

وتقبيل الحجر الأسود : رمز للاقبال على الله
والوقوف ببابه كما هو الشأن في كيفية الدخول على
الملك والعظمة، فهو استئذان ضمنى في الدخول على
بيت الله.

أما الوقوف بعرفة : فهو أكبر دليل على وحدة
المشاعر والتألف والتعاطف والرحمة بين المسلمين
والتجاء إلى الله بقلوب مخلصه خاشعة ضارعة تلج
بالحمد والثناء عليه، وكأن الوقوف بعرفة نهاية
حساب ختم بالصفح والفران ببركة الرحمة.

المقابلة ص 7

الحج هو الركن الخامس من أركان الاسلام فرضه
الله على المستطيعين بقوله تعالى : «ولله على الناس
حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله
غني عن العالمين» وتحقيقا لدعاء سيدنا إبراهيم عليه
السلام، عندما ترك زوجته وابنه اسماعيل في وادي
مكة وفي أرض صحراء، لا زرع فيها ولا ماء «رب
إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك
الحرم، زينا ليقوموا الصلاة فأجعل أفقده من الناس
تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون».

من أجل ذلك فإن مناسك الحج تنطوي على حكم
وأسرار وفوائد كثيرة، في مقدمتها: أن الحج سبيل
لتكفير الذنوب والفوز بالجنة قال (ص) الحج يغسل
الذنوب كما يغسل الماء الدرن، وعن أبي هريرة (رض)
قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : «من حج فلم
يرفث ولم يفسق رجع كنزوم ولحنته أمه» أي رجع
مشابها لنفسه في أنه يخرج من الحج بلا ذنب، كما
خرج بالولادة وهذا صريح في أن الحج المبرور يكفر
الذنوب كلها صغيرها وكبيرها، قال الطبراني «حدث
أبي هريرة هذا محمول بالنسبة إلى المظالم على من
مات وعجز عن الوفاء بها، أما ما يستطيع أداءه،
ويقتصر فيه، فلا يسقطه الحج، فما تركه من صلاة
وصوم، يجب قضاءه وما سرقه من مال يجب رده،
وما قتل من نفس، واستطاع دفع دية للقتيل إرضاء
لأهله، يجب التفع، أما إن كان عاجزا عن شيء من
ذلك ومات فإن الحج يسقطه.

والحج مدرسة يرتفع بها المسلم إلى أفاق أعلى
وأرقى حيث يتعود على بذل الجهد والصبر، فالاسلام
يرغب أتباعه على الرجولة ويعودهم الخشونة حتى
يكونوا صالحين لغرض الحروب صابرين عند
الشدائد، ولهذا نراه ينهي الرجال عن التخنث كما
ينهي النساء عن الترجل والتربية الحديثة ترى في
تشكيلة الاجيال على الصبر على الشدائد وتعودهم على
الخير، خير معين لهم في مستقبلهم وبدية لتكوين
شخصيتهم القوية، كما هو مأثور في نظام الكشافة
والجندي.

والحج سفر، شاق لما فيه من تدريب على المشاق
وتعود على فراق الأهل والوطن، وهو ذو أهمية كبيرة
في تكوين شخصية الإنسان تجربة وثقافة وعلماء، قال
الشاعر:

تغرب عن الاوطان في طلب العلا

وسافر في الاسفار خمس فواتد

سلطان العاشقين ...

ابن الفارض ..

ابن الفارض شاعر متصوف ولد في القاهرة سنة 576 - وعرف
بابن الفارض لأن والده كان فقيها متخصصا في علم الفرائض وهو
علم يعرف به كيفية قسمة التركة على مستحقيها، وإثبات الغرض
للنساء والرجال.

نشأ ابن الفارض تحت رعاية أبيه في عفاف وصيانة وعبادة
وديانة، وأخذ علم الحديث عن علماء معروفين ومنهم ابن عساكر.
ومن طريف ما يروى عن مسهب زهده أنه دخل الجامع يوما
لصلاة الجمعة والخطيب يخطب فوجد شخصا يغني فأنكر عليه
بقوله ونوى تأديبه، فلما انقضت الصلاة خرج ابن الفارض فناداه ذلك
الشخص وانشده:

قسم الله الأمرين عبادة
فألصق بنشد والخلي يسبح
ولعمري التمسح خير عبادة
للمساكين وذو لقوم يصلح

كان حب ابن الفارض لله ثمرة معاناة حقيقية، يقول الصوفية
«من ذاق عرف» وما يروى عن الصوفي المعروف محيي الدين بن
عربي وهو معاصر لابن الفارض فقد جاءه يوما أحد تلاميذه يقول
له:

إن الناس ينكرون علوم الاسرار الإلهية ويقولون : «ما دليلكم
عليها، فقال له ابن عربي: إذا سألك أحد هذا السؤال فقل له ما الدليل
على حلاوة العمل، فلابد أن يقول لك : هذا علم لا يحصل الا بالذوق
فقل له : هذا مثل ذلك. فالطريق إلى تقسيم حب ابن الفارض
الإلهي، وحب من عداه من الصوفية هو التجربة، وفي ذلك يقول
الشاعر:

لا يعرف الشوق الا من يكابده
ولا الصبابة الا من يعانيها

وما هو الحب الإلهي ؟

الحب الإلهي أرفع المثل الروحية لأنه يتعلق بأسمى موضوع
وهو الله تعالى، وهو ثمرة حقيقية للإيمان القوي والتدين العميق،
وينعكس أثره على حياة الفرد تهذيبا وعلى حياة المجتمع ارتقاء، والله
سبحانه يربط بين الحب وقوة الإيمان في قوله تعالى : «الذين آمنوا
أشد حبا لله، ويربط تعالى بينه وبين حب الرسول وطاعته في قوله :
«قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» وأول من مهد
طريق الكلام في الحب الإلهي رابعة العدوية المتوفاة سنة 185 هـ،
وجعلته أساسا لكل طاعاتها وعباداتها.

ولقد غلب على ابن الفارض الحب لله إلى الحد الذي اعتبره
مرافقا للحياة، إذ لا حياة بدونها كما أن الموت به هو عين الحياة
فيقول :

إن الفراق هو الحياة فمت به

حبا فحقتك أن تموت وتمنرا ..

والحب الإلهي بالنسبة لابن الفارض يستتبع محبة الرسول
«ص» ومحبة الأسرة ومحبة المجتمع وبهذا يصبح الحب الإلهي
بما يستتبعه من أنواع الحب الأخرى بابا للخير كله.

مقتطفات من كتاب :

من روائع التخطيط وبدائعه، أن يتخذ قرار الهجرة من جانب
الرسول (ص) سريا، وفي تكتم شديد وحذر بالغ وقد كان هذا عاملا من
عوامل نجاح الهجرة.

ولم يكن يعلم بهذا القرار الخطير إلا أبو بكر وأهله... وعلي بن أبي
طالب!! ثم أشخاص، بعد ذلك لهم أعمال ترتبط بالهجرة!

وكثيرا ما ألح أبو بكر على الرسول (ص) أن يأذن له بالهجرة إلى
يثرب مع من هاجر من الصحابة إلا أن الرسول (ص) كان يتمسكه
ويقول له : لا تعجل لعل الله يجدل لك صاحباً، وقد طمع الصديق أن
يكون هذا صاحب هو رسول الله (ص)، فابتاع راحلتين بإحتسبهما
في داره بطنهما وبعدما انتظارا للرحلة الميمونة، وما كان أحد اشواقه
للحجرة، وأحرص عليها مع رسول الله!! وأنه لشرف دنوه كل شرف،
ومطمع تتضامل أمامه كل الطامح وقد حققه الله للصديق، ما هو ذا
رسول الله يقدم إلى دار أبي بكر في حر الهاجر والشمس محرقة،
يوشك الجو أن يشتعل من حرارتها، وهو وقت لم يتعود رسول الله أن
يزور أبا بكر فيه، فقد كانت أوقات زيارته بكرة أو عشيا!! ومن ثم
استغرب الصديق أن يجيئ رسول الله في مثل ذلك الوقت، وقال في

أضواء

على الهجرة...

تأليف :

توفيق محمد سبع

المقدمة

التاريخية

الكبرى

من اختيار نبيل صبحا

نفسه، ما جاء رسول الله هذه الساعة إلا لأمر خطير!!
ودخل رسول الله.. وعلى وجهه آثار الاهتمام.. فلم يسمع الصديق
إلا أن تتجى عن سريره فجلس الرسول الكريم ولم يكن عند أبي بكر إلا
عائشة وأختها أسماء بنتا الصديق وكانت عائشة متزوجة من رسول
الله يومئذ، فقال الرسول في حزم مصمم، أخرج عني من عندك يا أبا
بكر، فرد أبو بكر قائلا : يا رسول الله إنما هما ابنتاي!
وفي رواية البخاري : إنما هم أهلك ثم سأل أبو بكر.. وشعاع من
الأمل يغمر جبينه، وما ذاك يا رسول الله فذاك أبي وأمي؟! فقال رسول
الله : (إن الله قد أذن لي في الخروج والهجرة).. فيرد الصديق :
الصحية يا رسول الله؟! فيقول الرسول : الصحية!!

وهنا تفسر السعادة أبا بكر.. حتى ما يطيق أن يخفيها!! حتى إنه
ليبيكي من الفرح فتلك هي الفرصة التي كان يتربها بصبر فارغ وشوق
نازع!!

تقول عائشة وقد حضرت المشهد كله : (قوالله ما شعرت قبل اليوم
أن أحدا يبكي من الفرح حتى رأيت أبا بكر يبكي يومئذ).

ثم قال أبو بكر وقد استنار وجهه من البشر : يا نبي الله إن هاتين
راحتين قد كنت اعتدتهما لهذا الأمر.. فيصدر الرسول على أن يدفع
ثمن راحلته لأبي بكر من ماله الخاص، لأن البذل في تلك الرحلة عبادة
رفيعة لا تعد لها عبادة أخرى.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب
المخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الاقلى والأعلى وما تحت الثرى:
كالهيد من حيث التفت رأيتك
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما نقرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

قطوف دانية

هلم نسلم لله

قال عبد الله بن تهم لعمه : يا عم ، هلم نسلم لله ونؤمن بالدين الجديد !
فهده عمة قائلا : لئن أسلمت لأنزع منك كل ما أعطيتك .
فقال عبد الله : أتهددني ؟ والله لنظره من محمد أحب الي من الدنيا
وما فيها ، فنزع عنه عمة ما أعطاه حتى يابه . فأعطته أمه بجاد (كساء)
ثم توجه إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - فأعلن اسلامه ، وغزا معه
فقاتل حتى قتل . فأنزله النبي - صلى الله عليه وسلم - في قبره بيده ،
ووقف عليه يقول : (اللهم اني أمسيت راضيا عن صاحب هذا القبر
فأرض عنه) فصاح بن مسعود قائلا : ليتني كنت صاحب هذا القبر !

حكمة خالدة

قال الحسن بن علي -رضي الله عنه - :
«حسن السؤال نصف العلم ، ومدارة الناس نصف العقل ، والقصد
في المعيشة نصف المؤونة »

نبأته اعرابي

حكى الاصمعي قال . كنت أقرأ : (المسارق والسارقة فاقطعوا
أيديهما جزاء مما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم) وبجانبني اعرابي
فقال : كلام من هذا ؟
فقلت : كلام الله .
قال أعد .. فأعدت . فقال:
ليس هذا كلام الله .. وانتبهت فقرأت (والله عزيز حكيم)
فقال : أصبت . هذا كلام الله .
فقلت : أتقرأ القرآن ؟
قال : لا . فقلت من اين علمت ؟
فقال : يا هذا ، عز فحكك فقطع ، ولو غفر ورحم لما قطع !

كيف حال الاهل والاولاد

كان أبو بكر الباقلائي من أفراد العلماء : لبيبا سريع الخاطر، وجهه
عضد الدولة إلى ملك الروم في سفارة فقام بها بكياسة ولباقة . وفي هذه
المرحلة لقي كبير مطارنة الروم ، فأراد الباقلائي أن يسخر منه فقال له
محيا :

كيف أنت وكيف الاهل والاولاد ؟

فاغتاظ المطران وقال له محنقا :

زعم من أرسلك أنك لبيب نكي ، أما علمت أن المطارنة منزهون عن
الاهل والاولاد ؟

فقال الباقلائي : رايناكم لا تنزهون الله عن الاهل والاولاد ، فهل
المطارنة عندكم أقمن واجل من الله سبحانه !

فقال المطران : أخبرني عن قصة عائشة زوج نبيكم وما قيل فيها .

فقال الباقلائي هما اثنتان قيل فيها ما قيل : زوج نبينا ومريم أم المسيح
فاما زوج نبينا فلم تلد ، واما مريم فانت به قومها تحمله ، وقد برأهما الله
مما رميتا فافحم الرجل ولم ينس ببنت شفة!

هداية لأجيانه

ارسل عدي بن أرطاة والي العراق إلى عمر بن عبد العزيز رسالة
يقول فيها : ان الناس دخلوا في الاسلام أقواجا ، حتى خشيت أن يقل
الخراج .. فيجيبه رضي الله عنه - قائلا:
والله لو دنت أن الناس كلهم يسلمون حتى نكون أنا وأنت حرثين ،
نأكل من كسب أيدينا!

تهنئة

ازدان فراش السيد محمد بلمون وحرمه
السيدة سعيدة بملود جميل وذلك يوم الاثنين
25/3/1996 اختار له من الاسماء اسم :

«عمر»

وبهذه المناسبة السعيدة تتقدم عائلة السيد أتووالي
بأحر التهاني إلى الوالدين السعيدين راجين من
العلي التقدير أن يديم عليهم نعمة الصدة والعافية
ومتمنين للمولود طول العمر في كنف أبيه.

حفل توقيع كتاب

جمعية الامام البخاري

تنظم مكتبة مارنيان بالرباط حفلا يوقع خلاله الدكتور يوسف
القناني ثالث كتاب تصدره الجمعية:

«مارس اسلامك»

وذلك يوم الاثنين 8 ابريل 1996 على الساعة السادسة والنصف
والدعوة عامة

مكتبة مارنيان 287 شارع محمد الخامس - الرباط.

بلاغ صحفي

العلم من مخترعين، مجددين، منظمات، جمعيات،
صحافة، هيئات مختصة، مؤسسات رسمية ومنتجين.
ليكتمل المشهد من كل جوانبه فإن طاقم مغرب
الاختراع يدعو كل الهيئات الصحافية باختلاف
مشاريعها للعمل على تغطية الحدث بتحرير مقالات
ودراسات وتحليل لا يبرز دور المعرض في انعاش
الاقتصاد الوطني من جهة والوقاء بدورها اتجاه
المخترع باعتبارها أحد منابر تشجيع ودعم المنتج
الفكري وايصاله لكل الشرائح الفاعلة في المجتمع
اضافة لكون المعرض سبقا علميا ينفرد به المغرب
على المستوى القاري والعربي مما سيتيح للصحافيين
إمكانية الاتصال المباشر واللامشروط بمحركي عملية
الاختراع والتجديد وطنيا ودوليا.

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك
الحسن الثاني تنظم مغرب الاختراع من الثالث عشر
يونيو 96 إلى الثامن عشر منه المعرض العالمي الثاني
للاختراع والتجديد بالدار البيضاء.

تهدف هذه التظاهرة العلمية لتشجيع مبادرات
الاختراع والتجديد وتسهيل اللقاء بين المخترعين
والاقتصاديين.

المغرب، البلد المنظم سيكون ممثلا بأزيد من 300
اختراع من مختلف مناطق المملكة ومشاركة حوالي
200 عارض أجنبي يمثلون 32 دولة عبر القارات
الخمس.

من فعاليات المعرض، أيضا، لجنة تحكيم تضم 50
خبيرا اجنبيا وحوالي 44 مختصا وطنيا تنفرع جوائزها
كالآتي:

- الجائزة الكبرى للمعرض «جائزة الحسن
الثاني».

- جائزة لجنة التحكيم الدولية.

- جائزة المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

- جائزة المنظمة العالمية للصحافة الدورية.

- جائزة الجمهور - أوسكار -

- جوائز الجمعيات العلمية والثقافية.

- جوائز الهيئات الوزارية والمكاتب الوطنية التابعة
لها.

المعرض يجسد زاوية عالمية لعرض آخر
الابتكارات والتجديدات في عالم الاختراع مما يجعل
منه جسرا للتواصل الانساني حيث تلتقي كل فعاليات

في
رابط
الإسلام

عمر
(الريسوني)

في ذكرى عرش يحافظ الجالس عليه على الدين ويقول يستحيل ان نكون ملحدين

اعداد الاستاذ
يوسف محمد
عضو الرابطة / فرع
الدار البيضاء

وحينما وجدوا.. فانت عندما تسرح بطرفك وتجدول بفكرك وتحاول ان تروى للناس ذكرى هذا العرش فانك تعجز عن استيعاب مكرماته ومحاصرة منجزاته، هل تحدثهم عن سقي المليون هكتار وتحرير الصحراء ام عن بناء المصانع وتشبيد المدن واحدث شاهد على ذلك سلا الجديدة بمائتي الف سكن ام تحدثهم عن المعلمة الكبرى التي فطر البحر ومكن امام شعوبها واتحنى اجلالا لصوت الاذان المنبعث من منبتتها، ماذا تقول للناس وعن اي شيء تحدثهم؟ عن النور الذي سري بين القرى والمدامشرام عن الماء والطرق والجامعات والمدارس وغيرها من المعالم والمآثر، وفي الاخير اعتذر عن تقصيري اذ لم استوف القول حقه، ولم استوعب جوانبه واطرافه ولكنني نكرت ما تبسر لي نكره وسقت من المعاني ما امكن سوفه.

بهيجا وكان اعلانا عن بداية مشروع تاريخي جديد مستظل له مكانته في القلوب وسبقني قائما على مر الازمان والعقب، لقد كانت الانطلاقة تلقائية وبسيطة في مظهرها ولكنها كانت عميقة في دلالتها، ان العرش الذي نحتفل بذكره الخاتمة والثلاثين ليس مجرد اريكة للحكم وثيرة ناعمة ولكنه رمز للوحدة والسيادة، رمز للتحدي بمختلف الوانه نجتمع حوله وتنعكس احياءه على صفحات قلوبنا، وعلى تربية الاجيال من بعده، انه عيد التضامن في السراء والضراء ليس على المستوى الوطني فحسب بل على مستوى الشعوب العربية والاسلامية والافريقية، ان الجالس على عرش بلادنا يستجيب لنداء كل مسلم مكروب ويلبي نداء كل عربي مهموم ويقف الى جانب كل حركة تحررية مباركة مشروعة لا تهدف الى الانشقاق والتصدع والفتنة، وما تسمته وفد الاطر والضباط المتخرجين في هذه السنة (96) بفوج فلسطين الامن هذا التقبل وهو خير دليل على الرغبة المطلقة والنية الصادقة في مزيد العون والمساعدة الى اخواننا في العروبة والاسلام اينما كانوا

الجميل ولا اذل على ذلك من تشريف بعضهم بالعضوية الكاملة في الاكاديمية الملكية وهي صرح علمي نوبعد عالمي يجمع بين جنباته ائمة الفكر واقطاب العطاء والانتاج والراي... وعلى العموم فاننا نحتفل اليوم بذكرى عيد الطموح والحرية والاستجابة لخلق مجتمع نظيف يحارب عوامل الفساد والافساد ويحاصر عناصر الشر والتخريب والهلل والالتلاف، ان العيد الذي نحتفل بذكره هو عيد العلم والفكر وحلقات الذكر بين جنبات قصر جعله الله محجة لرجال الفكر واقطاب العلم الذين يتوافدون على بلادنا من مختلف ربوع العالمين العربي والاسلامي يتوافدون على بلد بها امير عالم يقدّر العلم لان له نصيبا موفورا منه ويكرم العلماء لانه يعرف دورهم في الحياة ويقدره مظهره ذلك في معظم الظروف والمناسبات يساجلهم ويحاورهم عن ثقافة وفهم وادراك لذلك نراهم اول من يقدم فروض البيعة والطاعة والاخلاص والولاء والمحبة، والبيعة هي الرابطة القوي الذي يربط بين الامة وعاهلها، سئل جلالتة عن طبيعة البيعة التي يرتكز عليها نظام الحكم فقال : ان انبياء رباط خاص قائم بيني وبين كل مغربي، ومن واجبي بمقتضاها ان اعتبر كل مغربي واحدا من عائلتي سواء كان غنيا او فقيرا، وكل مغربي يعتبر نفسه احد ابنائي فمن باب الواجب الديني لملك المغرب الذي هو امير المؤمنين ان يعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من كل أسرة «ذاكرة ملك ص 55».

فعلى هذا الاساس وانطلاقا من هذا الاحساس المتبادل فان كل فرد عندما يبنهج في عيد العرش فانه يكرم نفسه وان كل فئة وكل أسرة عندما تظهر معالم الانشراح وترفع رايات الانشراح فانها تعلن عن احتفالها بذاتها لان صاحب الذكرى فرد من افرادها يحمي حقوقها ويدافع عن عقيدتها ويمثل سيادتها.. لقد احتفل المغاربة بعيد العرش لأول مرة بتاريخ 18 نونبر عام 1933 فقدم الشاي الى المارة وزينت البنايات بالرايات في المدن والقرى ودأبت الفرحة كل قلب وانتشرت النشوة في كل درب ذلك لان الاحتفال كان رمزا للسيادة ورغبة في تحقيق الحرية التي هي اساس العزة والكرامة، وعندما ارسل علماء القرويين وطلبتها برقية تهنة الى الجالس على العرش تدل على الاخلاص والولاء وعلى الحضور الدائم والالتفاف المستمر القائم حول حامي الحمى وراعي الامة، انها ذكرى تقترن عند انطلاقتها برفض النخيل ومقاومة الاجنبي، وخلق نير الاستعمار الثقيل والتطلع الى المستقبل الحر الجميل كان الاحتفال مناقون، انهم يشعرون بالمعادة وهم يرددون انهم يعيشون بدون اله، انه مجرد تباه فمن منا لم يرفع عينيه الى السماء وهو يجتاز يوما ما ظرقا عصيبا في حياته طالبا العون والسند سواء تعلق الامر بشغل بسيط او برئيس دولة، لقد كان السيد برجنيق يدعي انه لا يؤمن بالله، ولكن انسانا في قدرته الاعلان عن حزب نووية ملازم بان يؤمن بوجود شيء اقوى من مجرد القوة العسكرية (ذاكرة ملك) انه مؤمن قوي الايمان متمسك بعقيدة التوحيد يدافع عنها ويباهي بانتعائه الى الاسلام في صفاته وسنمه بعيدا عن التزمت والغلر والانغلاق ويعتبر كل انسان يزعم انه سعيد بدون اله مناققا وكذابا اشرا لان الانسان بفطرته وبطبيعة تركيبه نزاع الى اللجوء الى الله وميال الى الاعتراف بقدرته وجلاله، وانطلاقا من هذا الايمان فان جلالتة يتمسك بتركيز التربية الاسلامية في الاوساط الاجتماعية من اجل المحافظة على مكونات الشخصية ومقومات الذاتية التي تتميز بها عن غيرنا، يقول مخاطبا بعض دعاة الاحاد والتخريب لا تطلبوا منا ان نفقد هويتنا ونتخلي عن مقومات شخصيتنا ارضاء لذوقكم ويقول :

مدرستنا الخارجية هي عدم التناقص فالمغرب منذ زمن ومنذ قرون اختار معسكره، ان معسكره هو التشييت بالدين الاسلامي اذ يستحيل ان نكون ملحدين او ماركسيين اخترنا هذا وسبقني على ديننا الاسلامي ان شاء الله الى ان يرث الله الارض ومن عليها.. انه اختيار في اصرار جعل الامة المغربية تعيش في ظلال صحوه اسلامية ميمونة يتبناها ويوجهها العاهل الكريم، ومن مظاهرها انك ترى ابواب القصر مشرعة في رمضان يقد عليه اهل العلم الاسلامي والمعرفة الشرعية والثقافة الدينية من كل جهة وزاوية وترى العاهل كل مساء ينصهر المجلس فيضي غلبه من هيبته ووقاره، وترى العلماء وهم بين يديه يحلون ويناقشون بعرضون ويقترحون تفهم الرغبة في توجيه الامة وبحزهم النصيح للراعي والرعية، وهذا مشهد ليس له نظير في تاريخنا المعاصر وماله مثيل في زمننا الحاضر، فان الدروس الحسنية مظهر من مظاهر الصحوه الاسلامية التي نستبشر بها، بالاضافة الى المجالس العلمية السنية التي تنشر الثقافة الدينية والمعرفة الاسلامية وتحافظ على الاصاله والانسيه المغربية، ولا يفوتني كذلك ان اذكر بالكراسي العلمية التي اتت اكلها واعطت ثمارها واعادت لراكز العلم هيبته ولاعلام العلم من الامة ما يستحقون من الاعزاز والتكريم وما يرضونه من الاهتمام والتكريم

ايها الاخوة الفضلاء والعلماء الاجلاء طابت ايامكم واكتملت الفرحة باجتماعكم في هذا المجلس الكريم والمقر الامين من اجل الاحتفال بعيد سعد به العطر وطرب لامجانه الدهر عيد اشرفت انواره وعمت اقراحه ومسيراته، انشجرت له القلوب وابتهجت لمعايشة اثاره النفوس، اتنا اذ نحتفل في هذا العيد نحتفل بعرض يحظى باحترام الجميع لانه ينهض على اساس دينية يقوم على البيعة وهي عقد معنوي بين الراعي والرعية، يقول الرسول (ص) (من مات، وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية) فالمسلم لابد ان يرتبط بهذا العقد المعنوي مع من يحكمه، والعلماء هم اول من يبادر الى الالتزام بهذا العقد يقول جلالتة : جاء في حديث نبوي اذا مررت بارض ليس فيها سلطان فلا تدخلها انما السلطان ظل الله ورمحه في الارض. وبعض مفسرنا ذلك فيقول : ان امير المؤمنين هو الظل انذي يحتمي به كل من ضحيا بالذام وهو الرمح الذي يدافع عن الحق ويحارب الضلال. ان هذا التكليف الالهي يفرض ان يكون امير المؤمنين مسلما منيا وان يسهر على تطبيق الشريعة الاسلامية وتسيير الشؤون النبوية (ذاكرة ملك ص 55) من اجل هذا الفهم للمسؤولية، ومن اجل هذه الالتزامات نحتفل بذكرى عيد هذا العرش المجيد في كل سنة لتجديد البيعة والولاء ولاظهار المحبة والوفاء لعاهل البلاد ابي المكارم باني الامجاد واحد القادة الاقصاد صاحب العقل الكبير والفكر الموسوعي المستنير الذي ارتبط اسمه بالمسيرات الطافرة، وبالاختيارات المتميزة. ان القران محفوظ يحضر صاحب الذكرى مجاش عرضه وترتيبه وتجويده ويضع على المضي في ذلك بتقديم الجرائد المعنية الى الحفاظ والقراء بيده، وان السنة لم تضع لحرصه على صفاء مناهلها وتكريم العاملين على صيانتها وحفظها، وان البدع لم تقتض لحاصرتها وقمع العاملين على ترويجها، وان الشريعة الاسلامية قائمة لم تزحزح عن مكانتها، وما كل هذا الا لان صاحب الذكرى معتصم بحبل الله متمسك بسنة رسول الله قائم امره على نهج الشريعة، يحرسها، وعلى المحجة البيضاء التي ليلها كنهارها ينهجها، وقد اعطى الالة والبراهين على ذلك في غير ما مناسبة برفضه لكل ما يعارض الدين او يتناقض مع الشريعة او ينصرف عن خط الايمان، سئل جلالتة لا يمكن اعتبار التخلي عن التعاقب بالله تقصدا قد يعكس تحرير الانسان في النهاية مما قد يتولد لديه من خوف؟ فاجاب جلالتة : تعلمون ان الكثير من الناس

اصدار

موسوعة عربية ..

الرياض :

صدرت حديثا بالرياض الموسوعة العربية العالمية في 30 مجلدا، وجاءت الموسوعة وهي الأكبر على الاطلاق في العالم العربي في إطار ما صدر من موسوعات في العقود الثلاثة الاخيرة من هذا القرن مفاجأة جميلة للوسط الثقافي الذي ينتظر صدور مثل هذه الموسوعة الهامة.

الموسوعة تم طباعتها ونشرها بتمويل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران بالسلطنة والذي وهب ما يخصه من عائدات المشروع المالية لمؤسسة «سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية».

وتتضمن مجلدات الموسوعة الثلاثين اكثر من 16000 صفحة بما في ذلك معجم الموسوعة «عربي/انجليزي» و«انجليزي/عربي» والذي خصص له المجلد «28» فيما خصص المجلدان 29 و30 للكشاف الرئيسي، كما اشتملت الموسوعة على اكثر من 20800 مدخلا رئيسيا ونحو 120.000 موضوع ومصطلح واسم موقع وشخص وعمل علمي وادبي وفني رتب حسب الألفبائية المعجمية العربية في كشاف الموسوعة. ويرأس مجلس ادارة الموسوعة الامير سلطان بن عبد العزيز فيما يضم المجلس عددا من الاعضاء ذوي الاختصاص، ويبلغ مجموع من شارك في اصدار الموسوعة نحو 1000 عالم ومؤلف ومترجم ومحرر ومراجع علمي ولغوي فضلا عن مخرجين فنيين ومستشارين، كما اشرف على إنتاجها عدد من اللجان هي لجنة المراجعة والتنقيح واللجنة الاستشارية للمواد الدينية ولمواد اللغة العربية وآدابها واخرى لمواد الجغرافيا.

الرياض :
صدرت حديثا بالرياض الموسوعة العربية العالمية في 30 مجلدا، وجاءت الموسوعة وهي الأكبر على الاطلاق في العالم العربي في إطار ما صدر من موسوعات في العقود الثلاثة الاخيرة من هذا القرن مفاجأة جميلة للوسط الثقافي الذي ينتظر صدور مثل هذه الموسوعة الهامة.
الموسوعة تم طباعتها ونشرها بتمويل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران بالسلطنة والذي وهب ما يخصه من عائدات المشروع المالية لمؤسسة «سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية».
وتتضمن مجلدات الموسوعة الثلاثين اكثر من 16000 صفحة بما في ذلك معجم الموسوعة «عربي/انجليزي» و«انجليزي/عربي» والذي خصص له المجلد «28» فيما خصص المجلدان 29 و30 للكشاف الرئيسي، كما اشتملت الموسوعة على اكثر من 20800 مدخلا رئيسيا ونحو 120.000 موضوع ومصطلح واسم موقع وشخص وعمل علمي وادبي وفني رتب حسب الألفبائية المعجمية العربية في كشاف الموسوعة. ويرأس مجلس ادارة الموسوعة الامير سلطان بن عبد العزيز فيما يضم المجلس عددا من الاعضاء ذوي الاختصاص، ويبلغ مجموع من شارك في اصدار الموسوعة نحو 1000 عالم ومؤلف ومترجم ومحرر ومراجع علمي ولغوي فضلا عن مخرجين فنيين ومستشارين، كما اشرف على إنتاجها عدد من اللجان هي لجنة المراجعة والتنقيح واللجنة الاستشارية للمواد الدينية ولمواد اللغة العربية وآدابها واخرى لمواد الجغرافيا.

يذهب مذهب المريين المسيحيين الذين يرون أن الطبيعة البشرية فاسدة يجب قمعها ، بل رأى أن للشهوات والغرائز وظائفها وأن الخير والشر فيها على حد سواء وليس غرض التربية قمعها بل حسن توجيهها .

وهو بهذا يبين حدود التربية فهو لم يعطها قوة خارقة كما لم ينكر دورها وأثرها في توجيه الطباع البشرية والغرائز الانسانية نحو المسار الصحيح .

تربية الطفل وتهذيبه

ومن هذا المنطلق يجعل الغزالي للتربية قيمة اساسية ويرى أن للمعاشرة تأثيرا بالغا فعلى الولي أو القيم أن يتعهد الصبي بعنايته ويسهر على « صيانتها بأن يؤدبه ويهذب ويعلمه محاسن الاخلاق ويحفظه من قرناء السوء ولا يعود التمتع ولا يحبب اليه الزينة واسباب الرفاهية فيضيع عمره في طلبها ... »

« ومهما رأى فيه مخايل التمييز ، فينبغي

(السنن) (الشهر العروبي)

أن يحسن مراقبته ، وأول ذلك ظهور أوائل الحياء فإنه إذا كان يحتشم ويستحي ويترك بعض الافعال فليس ذلك الا لاشراق نور العقل عليه حتى يرى بعض الاشياء قبيحا ... ومخالفا للبعض ثم يشغل في المكتب فيتعلم القرآن وأحاديث الاخير وحكايات الابرار وأحوالهم لينفوس في نفسه حب الصالحين ... وليكن الأب حافضا هيبه الكلام معه فلا يوبخه الا احيانا والام تخوفه بالأب ، وينبغي أن يؤذن له بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعبا جميلا يستريح اليه من تعب المكتب بحيث لا يتعب في اللعب ، فإن منع الصبي من اللعب وأرهقه الى التعلم دائما يبيت قلبه ويبطل نكاهه وينقص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه راسا »

وهكذا يدرك الغزالي قيمة اللعب ودوره في نشاط الجسم وحيويته ، كذلك يولي للتربية الاخلاقية دورا كبيرا ليس عن طريق الامر والنهي ، بل يرى أن افضل طريقة لتأثير في الطفل هي طريقة المعاناة للعمل الخلقي منذ نعومة اظفاره قولا وعملا : « فمن اراد أن يحصل لنفسه خلق الجود فطريقه أن يتكلف فعل الجواد وهو بذل المال ... وهكذا من اراد أن يحصل لنفسه خلق التواضع وقد غلب عليه التكبر فطريقه أن يواظب على افعال المتواضعين مدة مديدة وهو فيها يجاهد نفسه ومتكلف الى أن يصير ذلك خلقا له وطبعاً فيتيسر عليه وجميع الاخلاق المحمودة تحصل بهذا الطريق . »

وهكذا يبدو لنا الامام الغزالي من خلال آرائه التربوية انه من كبار المفكرين الذين خبروا النفس الانسانية وعروا الطبيعة البشرية .

فارشدها الطريق القويم لنصل بالاجيال نحو الغاية المرجوة .

الغزالي.. ورأيه في فطرة العقل والطفولة

انه يقول « الصبي امانة عند والديه ، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة ، وهو قابل لكل ما نقش ، ومائل الى كل ما يمال به اليه فان عود الخير وعلمه نشأ عليه سعد في الدنيا والاخرة ومشاركه في ثوابه ابواه وكل معلم له ومؤدب ، وان عود الشر واهمل اعمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له »

وهو في هذا يوافق اصحاب المدرسة التجريبية امثال ديفيد هيوم ولوك الذين يرون أن النفس صفحة بيضاء خالية من اي نقش .

وتبعا لذلك فإن الغزالي يعطي للتربية دورا هاما ورئيسيا في حياة الطفل لان نفسية الطفل تتقبل الخير والشر على حد سواء ، وهو كما يقول الحديث الشريف : « يولد على الفطرة وابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه » .

ولهذا فإن الغزالي يؤمن بقبول الاخلاق للتغير . ولقد عارض من قال ان الاخلاق لا تتغير وانها من مقتضى المزاج والطبع فقال :

« لو كانت الاخلاق لا تقبل التغير لبطلت الوصايا والمواظب والتدابير ولما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « حسنوا اخلاقكم » .

لكن الغزالي لا يغفل عن اصحاب المدرسة التجريبية الى حد انكار الاستعدادات الموروثة بل يرى - بفكره الثاقب - أن للتربية حدودا وفي هذا يقول : « ان النواة ليست بتفاح ولا نخل قبل أن تتعدها بالغرس والتربية ، على أن التربية لا يمكنها ان تغير من استعداد النواة لقبول بعض الاحوال فتجعل من نواة النخل تفاحا وبالعكس ... »

فهو لم يعط التربية قدرة كبيرة قادرة على كل شيء ، ولا

يبدو لنا انه ليس سهلا تعريف التربية تعريفا يتفق عليه سائر المريين . ذلك لانه من خلال تعريف التربية سيتحدد فأتجاه التربية التي بناها المري ولعل من التعاريف المتداولة للتربية هي : « أن نأخذ الطفل من حيث هو لنصل به حيث نريد »

يقول ليطريه (Littre) : « ان التربية هي العمل الذي نقوم به لتنشئة طفل او شاب ، وانها مجموعة من العادات الفكرية او اليدوية التي تكتسب ومجموعة من الصفات الخلقية التي تنمو » .

والواقع أن كل تربية تستند الى نظرة عامة الى الحياة ونظرة عامة الى الانسان . فالتربية ترتبط بالقيم الاخلاقية وبطبيعة الانسان ، ونظرة فلسفية الى الوجود .

واذا نظرنا الى اهداف التربية الاسلامية رأينا أن هدف المسلمين لم يكن دنيويا بحتا كما عند اليونان والرومان ، ولم يكن دينيا بحتا كما عند اليهود .

وانما كان هدف التربية الاسلامية دينيا ودنيويا وكلام القرآن الكريم يثبت ذلك : « وابغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ... »

ولا ريب أن المسلمين الاوائل قد تربوا

تربيتهم الاولى ونشأتهم الفكرية على يد الرسول صلى الله عليه وسلم الذي صاغ عقولهم ونفوسهم من جديد . فهو المعلم الاول « انما بعثت لأتم مكارم الاخلاق »

فالقرآن الذي أنزل على الرسول ، والتقيد بتعاليمه ، والتخلق بأخلاق الرسول الذي وصفه الله تعالى في كتابه الكريم قائلا : « وانك لعلى خلق عظيم » . كان هدف المسلمين في الماضي والحاضر .

وعندما تحقق هذا الهدف صلح أمر دينهم ودنياهم فتقدموا في جميع مجالات العلم ، واستطاعوا أن يشيدوا حضارة رائعة عم نورها العالم بأسره .

وبما أن الاسلام قد دعا الى علوم الدنيا والدين لذلك فإن المريين المسلمين كانوا يبحثون عن افضل الطرق لايصال هذه العلوم الى المسلمين . ومن كبار المريين في هذا الحقل الامام أبي حامد الغزالي .

ولد الامام الغزالي سنة 450 هـ - 439 من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - 1085 م بمدينة طوس ثم انتقل الى نيسابور حيث اتصل بامام الحرمين أبي المعالي « ضياء الدين الجويني » شيخ زمانه وامام الشافعية ، ودرس عليه الفقه والاصول . وقد ترك الجويني اثرا كبيرا في نفسه . ولم يفصل الغزالي عن استاذة إلا بعد موته ، ثم خرج من نيسابور وتعرف الى الوزير نظام الملك الذي أوكل اليه التدريس بمدرسته النظامية في بغداد . واستمر في التدريس أربع سنوات ترك بعدها بغداد لينتقل بين مختلف البلاد العربية .

ولقد ترك الامام الغزالي ما يزيد على سبعين مؤلفا في الفقه والمناظرة والرد على الفلاسفة والرد عن الدين ، ومن أهم مؤلفاته التي تحتوي على كثير من الآراء التربوية : رسالة « ابو الولد » احياء علوم الدين ، ميزان العمل ، فاتحة العلوم ، توفي عام 505 هـ - 494 من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - 1111 م في مدينة طوس .

عاش الغزالي حياته كلها واعظا ومعلما ومرشدا ، لذلك فإن آراءه التربوية تركت بصماتها في تاريخ التربية الاسلامية .

فالغزالي يرى أن صناعة التعليم من اشرف الصناعات لان المعلم متصرف في قلوب البشر ، ولا يخفى أن اشرف مخلوق هو الانسان ، وأن اشرف شيء في الانسان هو قلبه ، والمعلم مشغول بتكميله وتطهيره وميقاته الى القرب من الله تعالى .

ولما كان الغزالي من كبار المفكرين الذين نفذوا الى اعماق النفس ومارسوا التعليم فسنعرض بعض آرائه في التربية .

رأيه في فطرة العقل . والطفولة

يبنى الغزالي رأيه في فطرة العقل على نظرة عميقة في النفس الانسانية وفهم واع لطبيعة الطفل .

والحج ، مؤتمر عالمي اسلامي تتجلى فيه وحدة المسلمين وتزول فيه كل الفوارق ، فترى المسلمين إخوانا متحابين في الله يذكرون الله متجردين من الفسوق والعصيان « فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج » .

وفي هذا الاجتماع يقوم العلماء بتعليم الناس ما ينفعهم في دينهم ودنياهم ويتبادل الجميع الآراء والافكار ، ويعود الحجاج الى بلادهم وهم مزودون بكثير من الفوائد ، فيقوى الاخاء ويزول التباغض والتحاسد فضلا عما يكون في زيارة تلك الاماكن الطاهرة من تقرب الى الله وعظة وعبرة وتنبية للنفس الغافلة وحملها على شكر الله عز وجل ، وهذا مصداقا لقوله تعالى : « وأن من في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم »

فهذه الآية آية الآيات في الايجاز والاعجاز ، فالمنافع المذكورة في النص لم تقيد بجنس ولا نوع فتشمل المانع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وغيرها ، فلو ان المسلمين عملوا على تطبيق هذه الآية الكريمة لتوحدت كلمتهم وعلا صيتهم وكان لهم شأن عظيم غير ما هم عليه الآن .

الحج :

أسراره

وفوائده

تابع الصفحة
الرابعة

تأملات
وخواطر

جنون البقر أم جنون الغرب؟

كثير الحديث في هذه الأيام عن جنون البقر البريطاني، وأصدرت عدة دول أوروبية بيانات تعلن فيها الامتناع عن استيراد اللحوم من بريطانيا خوفا من عدوى الجنون الذي تنتقل جراثيمه من البقرة الى الانسان، وقالت بعض الصحف بان هذا النوع من اللحم يبقى خطره قائما، ولو بعد طهيهِ.

وحيث ان الدول الأوروبية تتعاطف فيما بينها، فقد عانوا لتخفيف لهجتهم تجاه الحكومة البريطانية، وكأن ما حدث هو سحابة صيف.

والجنون الذي يتحدثون عنه في الغرب لا أظن أنه يصيب البقر فقط، بل تصيب جراثيمه الانسان الغربي، وتطالعا الصحف ووسائل الاعلام بالاشياء العجيبة والغريبة التي يصعب تصديقها واستساغتها، ومن ذلك ما قرأته عن مهووس أوروبي التهم خمسة اشخاص، وبفضل تناول لحم الشباب وخصوصا القلب والكبد والكلي.

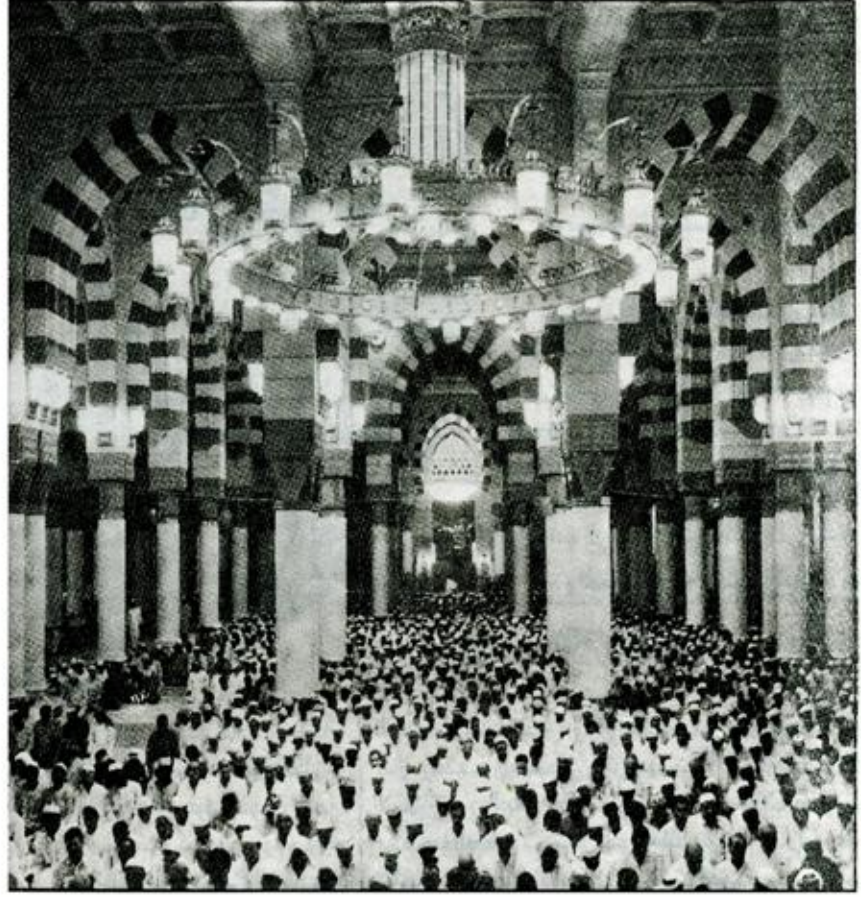
وعلى ذكر الجنون البقري وامكانية انتقاله إلى الانسان الغربي طلعت علينا الأخبار حول نية مجموعة دينية هولندية مؤلفة من مائة شخص زيارة الأردن في هذا الشهر للقيام بحفل انتحار جماعي في مدينة البتراء الأردنية السياحية، وهذه الجماعة تطلق على نفسها اسم «حركة إيمانويل» يقودها واعظ تخطط للانتحار الجماعي، والرحيل إلى الجنة في حفل عشاء رباني في الرابع عشر من شهر أبريل، وحسب الأخبار فإن أفراد المجموعة حجزوا تذكرة سفر باتجاه واحد لعمان تمهيدا للانتحار جماعيا في مدينة البتراء، في يوم تسميه الجماعة «بيوم الحساب» وتعتقد هذه المجموعة ان انتحارها الجماعي في مدينة البتراء الأردنية سينقلها إلى الجنة على اعتبار ان نهاية العالم ستكون يوم الرابع عشر من شهر أبريل.

ولهذه المجموعة المجنونة شبيه لها في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عدة بلدان تزعم بأنها وصلت إلى قمة التقدم، فلمن تنتمي هذه المجموعات؟ ألا تنتمي إلى الغرب الذي يشن حملة ظالمة على الاقليات المسلمة؟ هذا الغرب الذي يتهم المسلمين بالارهاب مع ان الارهاب اساسا انطلق من أوروبا كمارد مجنون في فترة الاستعمار؟.

ثم ما هو رأي الغرب في مجزرة الأطفال في مدينة دنبلين الاسكتلندية التي ارتكبها مجنون؟ إن احد عشر مليوناً من الأبقار البريطانية المجنونة ما هي الا شيء قليل من ملايين العقليات المصابة بجنون التسلسل والظلم ضد الشعوب المستضعفة والتي يتعامل معها على اساس معاملة الكيل بمكيالين، وكما هو الشأن اليوم بالنسبة للشعب العراقي المهدد بأبواب الجوع والفناء كما أكدت ذلك منظمة الصحة العالمية أخيراً، وربما قد ينفعهم جنونهم ومن يدري إلى الرأفة بالبقر أكثر من دعوتهم إلى الرأفة بشعوب تعاني من حصار ظالم يهدد بنيتها الحياتية.

محمد الخضر الرسووني

محالم إسلامية



المسجد النبوي الشريف من الداخل

سورة يوسف : حوار له عليه السلام مع السجينين وتعبيره عن رؤياهما..

نافذة على
الحاسوب

الطائفة الثالثة

اعداد الأستاذ: محمد الخضر الرسووني
عضو الرابطة / فرع الرياض

أبيديهم، إن ربي بكيد من علم (50) يقصد ان سيده مطلع على ذلك، فجمعين الرسول، فكان هذا الحوار التاسع بين الرسول وهؤلاء النسوة اللاتي قطعن أبيديهم وامرأة العزيز : (قال ما خطبك إذ راودتن يوسف عن نفسه؟ قلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء، قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين (51) ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين (52) وما ابرئ نفسي ان النفس لأماره بالسوء إلا ما رحم ربي، اني ربي غفور رحيم (53) فلما علم الملك بذلك طلب من أعرافه ان ياتوه به ليحمله من خاصته المقرين اليه ليستفيد من علمه فيكون هذا الحوار العاشر بين الملك وسيدنا يوسف عليه السلام.

وقال الملك انتوني به استخلصه لنفسه، فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين (54) قال : أجعلني على خزانة الارض اني حفيظ عليم (55)، فلما تمكن من منصبه الخطير جاءه إخوته، فجري معهم هذا الحوار الحادي عشر : (وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون (58) ولما جهزهم بجهازهم قال انتوني باخ لكم من ابنيكم، الا ترون اني أرف الكيل، وأنا خير المنزلين (59)، فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون (60) قالوا سنراود عنه أباه، وإنا لفاعلون (61)، يستوتق من رجوعهم طلب الملك من فتيتة ان يجعلوا بضاعتهم في رحالهم، وهي ثمن البيرة لانهم مستورعون عن الاحتفاظ بها، لانها من حق الملك، فلما مقابل ما اكتالوه منه. (وقال لفتيته اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا الى أهل لعلهم يرجعون (62)).

سابعاً : (ودخل معه السجن فتيان، قال احدهما : اني أراني أعصر خمراً، وقال الآخر : اني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً تكلل الطير منه، نبئنا بتأويله، إنا نراك من المحسنين (36) قال : لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأكما بتأويله قبل ان يأتيكما، ذلكما مما علمني ربي... الآية 37. (يا صاحبي السجن اما احكما فيسقى ربه خمراً، واما الآخر فيصلب فتاكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان (41) وقال للذي ظن انه ناج منهما : انكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين (42) سابعاً : حوار الملك مع الملك من قومه ومعهم الناجي من الفتيين،

(وقال الملك اني أرى سبع بقرات مسمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخرى يابسات، يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون (43) قالوا : أضغاث أحلام، وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين (44) وقال الذي نجى منهما وانكر بعد أمة أنا أتيتكم بتأويله فأرسلون (45) يقصد ان يرسلوه لسيدنا يوسف في السجن

ثامناً : حوار الفتى الناجي لسيدنا يوسف في السجن :

(يوسف أيها الصديق افتنا في سبع بقرات مسمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخرى يابسات، لعلني أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون (46) قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون (47) ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قعتم لهم إلا قليلاً مما تحصنون (48) ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يذات الناس وفيه يعصرون (49)، كان هذا تأويله عليه السلام لرؤيا الملك، فلما بلغه ما أفتي به أمرهم بالإتيان به إليه، أو بالاحرى أمر ذلك الرسول (وقال الملك انتوني به، فلما جاءه الرسول قال أرجع إلى ربك فأسأله ما بال النسوة التي قطعن